بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة القادسية للإنتاج الإعلامي

تقدم

"هذه الأرض ليست للملوك، بل لله وحده!"

بيان الأستاذ أحمد فاروق حفظه الله

حول الأزمة السياسية الحالية وتعيين رئيس الوزراء الجديد للباكستان

الناشر :مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

رمضان 1433 هـ – 08 / 2012 ء

بسم الله الرحمن الرحيم

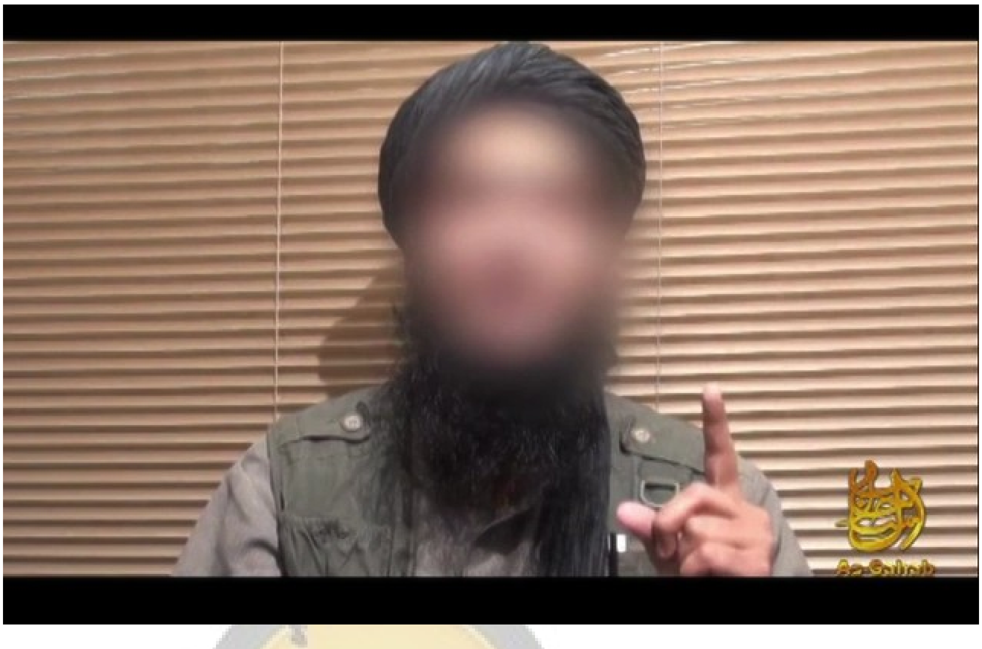

الحمدلله وحده، والصلاة والسلام على رسوله الكريم.

مؤسسة القادسية Al-Qadisiyyah

إخواني الباكستانيين الأعزاء!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الأحداث الجارية والأيام القادمة تقيم الحجة علينا كأمة يوماً بعد يوم، وإن التمييز بين الحق والباطل اليوم صار أمراً سهلاً على أولي الأبصار وذلك لتواتر الأيات التي تكفي ليميز الجميع إلا من عميت قلوبهم . ونحن اليوم لا نحتاج لسرد العديد من الأدلة لإثبات بطلان هذا النظام الديمقراطي المسلط على رقابنا.

فالنظام الذي يشغل فيه لص معروف مثل زرداري منصب الرئيس منذ أربع سنوات ويقدِّم له دستور البلاد وقانونها الحصانة من المساءلة ؛ ويشغل فيه منصب رئيس الوزراء سليل أسرة خدمت البريطانيين بلا كلل لمدة قرن ونصف وارتكبت الخيانة ضد المجاهدين الأحرار، ويكون هو أطول

رئيس وزراء يشغل المنصب في تاريخ الدولة ؛ ويصبح فيه فاسد مثل الراجا برويز أشرف رئيساً للوزراء وهو الذي جعل حياة الجماهير بائسة ودمر المؤسسات الوطنية المركزية ؛ ويصبح فيه هندوسي مثل رانا باغوان داس رئيساً للمحكمة العليا ؛ ويقوم فيه الأشخاص الذين يشغلون أعلى المناصب في القضاء برفع درجات ابنة أحدهم في الاختبارات تارة وتارة أخرى يوفرون الحماية لابن أحدهم المتورط في قضية تزوير تصل قيمتها إلى المليارات؛ ويقود الجيش فيه إثنين من الجنرالات المنتمين للطائفة البرويزية التي تنكر الأحاديث الصحيحة ويصيرا قائد الجيش تباعا أحدهم تلو الآخر ؛ وبدلاً من أن يصبح الجنرالات فيه حماة لحدود البلاد صاروا أصحاب مخابز ومزارع الألبان، ورؤساء محطات للبترول وتارة يتولون دور تجار العقارات والصناعيين ؛ ويصبح فيه أبرز الإعلاميين في الصحافة كثيري الزيارة للسفارة الأمريكية تارة وتارة أخرى يبيعون حرمة أقلامهم بقبول الرشاوى من الجيش والمؤسسة الحاكمة...

هل لا نزال نحتاج إلى دليل حتى نقول أن نظام بلد مثل هذا يستحق أن يتم إسقاطه؟ ألم يأتِ الوقت لنواجه الحقيقة؟ ألا نكون بذلك قد صرفنا النظر بعيداً عن جذور المشكلة بإلقاء اللوم على الأفراد في هذه الفوضى. إن هذه المسألة ليست مسألة أفراد ، لأن الحقراء سيئى النية والفاسدين يمكن أن تجدهم بنسب متفاوتة في كل مجتمع. لكن المشكلة هو أن هذا النظام يفرض أحقر الحقراء على أمة محترمة، ويذل الأعزاء الحقيقيين ويعز الحقراء والتافهين. فما لم يتم تغيير هذا النظام الباطل من جذوره، فتغيير الوجوه لن يجدي نفعاً.

لقد آن الأوان أن نفتح أعيننا، ونواجه الحقيقة ، ونقوم بإسقاط هذا النظام المتعفن الظالم الفاسد الذي أقامه الغرب، ونُحل مكانه نظام الشريعة العادل الذي جاء به محمد العربي صلى الله عليه وسلم، والذي لا يكون فيه المرء عبداً لغيره، والذي يكون فيه كل الناس ابتداءاً من الرجل العادي وحتى الخليفة متساوون في المساءلة أمام أحكام الله، والذي يحمي الحقوق الشرعية لكل فرد، والذي يعتنى بالضعفاء ويلبي حاجات المحتاجين، والذي يكون فيه المؤمنون هم الشرفاء والمحترمون ، والذي يتعرض فيه الفساق والفجار واللصوص والنهابون للمساءلة. فهذا هو النظام الذي بمجرد ذكر إسمه فقط ترتجف أميركا ويرتجف حلفاؤها وعبيدها.

(أبيات)

أنا أعلم أن هذا المجتمع لم يعد يحمل القرآن

إنما الرأسمالية نفسها هي دين المؤمن الآن

وصار من مطالب العصر الحالي : " الخوف

من شريعة النبي في مكان ما

والحذر الحذر من دستور النبي مائة مرة " .

(فشريعة النبي هي) الحامية لأعراض النساء، صانعة وممحصة الرجال

وهي رسالة الموت لجميع أنواع الاستعباد

لا أسياد ولا ملوك، ولا متسولون يتسولون!

إنها تطهر الثروة من كل دنس

وتجعل الأثرياء أمناء على الثروة والممتلكات

فأي ثورة فكر وعمل ستكون أفضل من هذه؟

هذه الأرض ليست للملوك ، بل لله وحده!

يا شعبي الحبيب:

هذا هو النظام الذي يقاتل المجاهدون لتطبيقه، فانهضوا وادعموا المجاهدين في هذا الكفاح الطاهر.

أسأل الله أن يكون راضياً عنكم، ويفرج مصائبكم ويمنحنا ويمنحكم الحياة تحت ظل الشريعة.

آمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.